

لقاء سريع مع مُعمر قطري عمره ١١٥ عاماً:

في مدينة خليفة الجنوبية . يعيش معمر قطري ، تجاوز عمره المائة وخمسة عشر عاماً ، وحوله ابناؤه واحفاده .

وفي لقاء معه قال احمد بن جاسم المناعي انه تزوج ثلاث مرات ، ولم ينجب سوى اربعة ابناء ، توفي منهم اثنان وهم صغار ، وبقي ابنه محمد شيخه ، وقد تزوج الاثنان وانجبا ، وابناؤهما ايضا تزوجوا :

وتمتلىء ذاكرة احمد بن جاسم المناعي بالكثير من الاحداث التي عاشها وتابعها . الحين قطر صارت اخير من الاول . هذه العبارة كررها كثيراً أثناء لقائنا معه . واكد ان كل شيء الآن افضل بكثير من قبل . ورجع

بذاكرته الى الوراء ليتحدث عن عمله

وقال

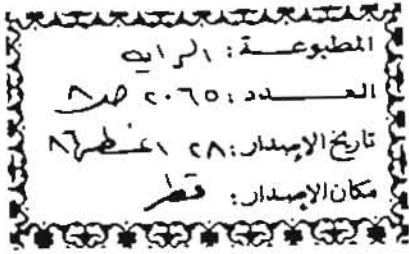
عملت كاهل قطر منذ زمن بعيد في الغوص والبحث عن اللؤلؤ ولا أكثر من ٣٠ عاماً . ثم انتقلت بعد ذلك الى العمل في شركة شل . وعندما وجدت ان المعيشة اصبحت صعبة عملت في البحرين ، فترة . ثم انتقلت الى المملكة العربية السعودية ، وكانت الوسيلة الوحيدة للانتقال في ذلك الوقت هي البتكر . وكان السفر الى البحرين عن طريق سفن بدائية كنا نقوم بصناعتها بانفسنا ، اما وسيلة الانتقال داخل قطر فكانت الهجن . وبعد ان يصمت قليلاً يضيف ومن هنا كانت الحياة شاقة كثيراً . خاصة وان كل متطلبات الراحة الموجودة حالياً لم تكن متوافرة في تلك الايام .

كيف يعيش

ومن خلال حديثي مع هذا المعمر - اطل الله في عمره - لا حظت ان ذاكرته لا تسعفه على استعادة كل الاحداث التي مرت به ، وكان يتحدث عنه ابنه محمد احمد المناعي عن ٥٥ عاماً ومدى علاقته وارتباطه الشديد به اجاب قائلاً :

بان والدي لا يتحدث او يطلب اي شيء الا مني . حتى عندما يريد الخروج من المنزل او الذهاب الى الصلاة لا يخرج الا معي فقط . وعن كيفية معيشته قال : ان والدي اصبح الآن لا يعي كل ما يدور حوله . ولكنه يعرف الاشخاص جيداً . فيعرف احفاده الصغار بالاسم ، ويحلو له دائماً مدامة الصغار . ومتابعتم وهم يلعبون امامه

وعن نظامة في تناول الطعام اضاف ابنه قائلاً : ان اكله تضاعف جداً وخاصة في الفترة الاخيرة . فياكل في وجبة الإفطار كسرة من الخبز مع كوب شاي . بالإضافة الى القليل من التمر . اما وجبة الغذاء التي عادة ما تكون في الحادية عشرة ظهراً فهي عبارة عن كمية قليلة جداً من . المكبوس . سواء باللحم او بالسمنك مع كوب عصير يرتقال وفي حوالى الساعة الرابعة يتناول وجبة خفيفة مكونة من نصف رغيف خبز وكوب من الشاي . وبعدها يجلس في حجرته حتى اذان المغرب فيقوم الى المسجد المجاور ويعود لياخذ وجبة العشاء التي عادة ما تكون مثل وجبة الإفطار .



واضاف ابنه محمد صالح المناعي ان والده لا يشاهد التلفزيون الآن لان نظرة اصبحت ضعيفاً جداً . ولكنه يحب الاستماع دائماً الى نشرات الاخبار . فهو يعرف موعد اذاعتها من خلال راديو صغير يحمله دائماً في حجرته . وكيف الهواء فهو لا يعترض على وجوده ويتعايش معه بصورة طبيعية .

واسترسل ابنه عن طريقة معيشة والدة قائلاً : انه من وقت الى آخر يتذكر اصدقاءه القدامى الذين رحل اغلبهم عن الدنيا وكان من اصدقائه احمد بن راشد النعيمي . وعبد الله بن صالح ، وعلى بن عبد الله المناعي . ويوسف بن عبد الله المناعي . وعبد الله المسلماني الذي توفي مؤخراً .

حياة الترحال

وكان احمد بن جاسم المناعي يهوى الترحال فكان يتردد دائماً على السعودية والبحرين وعن ذلك تحدث ابنه قائلاً : ان والدي كان يهوى السفر . والى الآن لديه القدرة على السفر . ولكن نظراً لضعف بنيته فانا ندعه يسافر . وآخر مرة سافر فيها قبل اربع سنوات . وكانت الى البحرين . ولكن لم يشاهدها

بعد ان تطورت فعند زيارته الى هناك
يذهب الى منزل احد الاقارب ويبقى به
حتى يعود واطاف انه ايضا لم يرى
الدوحة ولكنه ما وجد فيها من انشاءات
حديثة .

واختتم الابن محمد صالح المناعي
قائلاً : ان والده - ولله الحمد - لم ينم
في مستشفى يوماً . وداثماً يستخدم
نبات (العشرج) عندما يشعر باى
الم ، وله عادة غريبة جداً عندما
يمرض . حيث يجلس وحده داخل
الحجرة . ولا يتحدث مع اى شخص
حتى انا . وفي المساء نجده يتحرك
ويقوم . وكأنه لم يكن مريضاً او يحس
باى الم !



احمد بن جاسم المناعي